وفوعه فلا حرضا على تمام الفائده ولئلا يشذ شي منها عن كتابنا والله اعلم وولي
التوفيق وذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك
يا ثمامه فقال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان
كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال ما عندك يا ثمامه
قال عندي ما قلت لك بالامس ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما
عندك يا ثمامه قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من
المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله يا محمد ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الاديان الي والله
ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد
العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قايل
له صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكان ثمامة هذا من روساء
بني حنيفة روي انه لما جاوا به اسيرا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون
من اسرتم هذا ثمامة بن اثال احسنوا اساره وهو اول من دخل مكة ملبيا بالتوحيد
وفي ذلك يقول شاعرهم مفتخرا

ومنا الذي لبى بمكة معلنا — برغم ابي سفيان في الاشهر الحرم

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت بنو حنيفة قام فيهم مقاما حميدا واطاعه
منهم ثلثة الاف فانحاز بهم الى المسلمين وذكر بعضهم ان امير هذه السرية التي اسرت
ثمامه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وذكر ابن اسحق ايضا ان ثمامة هو الذي
قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا

النبي

ولا ارى يستقيم شيا من ذلك والله اعلم **ومن ذلك** سرية غالب بن
عبد الله الليثي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في جيش وامره ان يشن الغارة على بني
الملوح وهم بالكديد فبيتوهم ليلا وقتلوا من قتلوا واستاقوا نعمهم فلما اصبحوا ساروا
خلفهم فلما ادركوهم جاء وادي قديد بسيل عظيم فحال بينهم وبينهم فانطلقوا
على مهلهم حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم **ومن ذلك** غزوة عبد الله
بن رواحة لقتل اليسير بن رزام وكان يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في
نفر من اصحابه منهم عبد الله بن انيس فلما قدموا عليه قربوا له القول ووعدوه ان
يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معهم فلما كانوا بالقرقرة ندم ففطن
له عبد الله بن انيس وهو يريد السيف فاقتحم به وكان رديفه ثم ضربه بالسيف
فقطع رجله وضربه اليسير في راسه فامته ثم مالوا على اصحابه من اليهود فقتلوهم الا
رجلا فر على رجليه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل على شجة عبد الله
بن انيس فلم تقح **ومن ذلك غزوة عبد الله** بن انيس الهذلي لمقتل خالد
بن سفيان الهذلي وكان بنخلة يجمع الناس لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
عبد الله بن انيس لا يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرفه فقال انك اذا رايته اذكرك
الشيطان واية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فلما انتهى اليه
وجد العلامة التي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل قال رجل سمعت يجمع
لهذا الرجل قال اجل انا في ذلك قال عبد الله فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني حملت عليه
بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراني قال افلح الوجه ثم
ادخلني بيته فاعطاني عصا فخرج بها عبد الله بن انيس ثم رجع فقال يا رسول الله لم اعطيتني
هذه العصا قال اية بيني وبينك يوم القيمة فصحبها عبد الله حتى مات وامر بها
ان تدفن معه وفي ذلك يقول عبد الله بن انيس

تركت ابن ثور كالحوار وحوله — نوايح تفري كل جيب مقدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)